صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأنجم للتعلم من أنوائها تقبيلا يودع ورق الرسائل أزاهره ويطلع في ليالي السطور زواهره ويدخر في أيدي الحروف إلى أن تصل إلى أجياد المنابر جواهره .

وينهي بعد دعاء صالح إذ جدد تجدد وولاء ناجح إذا انعطف تأكد وثناء سانح إذا سرى لا يتوقف إلا أن نسيمه في الآفاق يتردد وارتياح لما يرد من أخبار دياره السارة إذا شافه سروره سمع الولي شهد وسمع الحاسد تشهد حيث يتلقى ببلاده النجح والمقاصد وصلات البر والعوائد ووفود الآمال من كل أوب فديار بكر ديار زيد وعمرو وخالد ورود المشرف الكريم بل الغيث السائر بخصب المقيم على يد فلان ونعم اليد العائلة لأيادي البر العميم ونعم المشرف الوارد عن مقر هذا للأمل كهف وهذا للتأميل رقيم ففضه المملوك عن علامة اسم لحسنها رسوم ولها رسوم واستجلى مواقع تلك الأنامل المضية وأقسم على فضلها بمواقع النجوم وانتهى إلى الإشارات العالية وعلم ما كان القلب يعلمه من ضمائر الود الحالية لا الخالية وقابل كل أمر حسن بما يجب من مذاهب الود المتوالية ووصلت السناقر المنير سنا فضلها المبير في معارك الصيد شبا نصلها القائمة في كواسر الطير مقام الملوك الأكاسرة إلا في حكمها وعدلها لا جرم أنها إذا دخلت آفاق طير أفسدتها وجعلت أعزة أهلها أذلة وإذا انقضت على سرب وحش جذبتها من دم الأوردة بأرسان حيث كستها من قوادم الأجنحة أجلة لا يسأل كاسرها في الطيور بأي ذنب قتلت ولا يحملها جانب الطير والوحش إذا عاندته فياعجبا لها